

# المجلس 1 من شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل ( | برنامج

## مهمات العلم 9341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى - 00:00:00

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته - 00:00:32

منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس عبدالله بن عمرو عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم - 00:00:52

الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول - 00:01:12

يموتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسط دون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب خامسة عشر من برنامج مهمات العلم في سنته التاسعة تسع وثلاثين واربعمئة والف. وهو كتاب - 00:01:32

الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:02:02

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قلتم احسن الله اليكم في وصلنا فيكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره - 00:02:22

وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداة هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فبه - 00:02:42

تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. الا وان قصار مفصله اللطيف من اول الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفلا لقصر اياتها وعذوبة سياقها ولكل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم وهذا تفسير مختصر للسور - 00:03:12

المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجيا منفعة التامة. وملتمسا بركته العامة مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسمة. ثم تنى بالحمدلة - 00:03:42

ثم ثلث بالصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه. وهؤلاء ثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. ثم ذكر ان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكن هداة اي ما جعل فيه مدخرا من الهدى هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر - 00:04:12

وعلى هذين المطلبين بقوله فبه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب اي تصيبها ثم ذكر ان قصار المفصل من القرآن وهي في اشهر الاقوال من سورة الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظا. فاكثر المسلمين - [00:04:42](#) هذه السورة سرارا. ثم تبقى معهم كبارا. لقصر آياتها وعذوبة سياقها. ولكل فضائل مقصودة ومقاصد منصوطة. فالسور المذكورة مما له حظ وافر من الفضائل الخاصة وفي جملة مقاصد عظيمة من احكام الشرع خبرا وطلبا. ثم قال مبينا ما ينبغي في - [00:05:12](#) ايصال المفصل فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. فهي من اولى ما وجه اليه الاعتناء وفي مبادئ السير الى الله في معرفة معاني كلام الله. ثم ذكر ان هذا الذي بيدك هو - [00:05:42](#)

مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله قيده راجيا منفعته التامة وملتمسا العامة ثم اخبر انه جعل بين يدي قصار المفصل ما ليس منه. وهو سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة لها مقام عظيم ومنزل كريم وهي اولى ما ينبغي طلب معانيه من القرآن الكريم. نعم - [00:06:02](#)

احسن الله اليكم تفسير سورة الفاتحة. عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اوجهه. قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم - [00:06:32](#) قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لو علمتك اعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي - [00:06:52](#) رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال - [00:07:12](#) الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا - [00:07:32](#)

بينني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأل. رواه مسلم جرى المصنفون في معاني تفسير القرآن على تقديم فضائل السور والآيات بين يدي تفسير - [00:07:52](#)

لان معرفة العبد فضل الشيء تحمله على التشوف لمعانيه. فاذا ادرك فضل آ سورة او آية ما رغب في معرفة معناها. ليعقل ما فيها من الفضل. وقد ذكر المصنف حديثين - [00:08:22](#)

في فضل سورة الفاتحة احدهما حديث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. الحديث رواه البخاري. والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت - [00:08:42](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الحديث رواه مسلم فاما الحديث الاول ففيه فضيلتان لسورة الفاتحة احدهما انها اعظم سورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا علمتك اعظم سورة من القرآن ثم ذكرها. ولقوله - [00:09:02](#)

والقرآن العظيم الذي اوتيته اي المقروء العظيم الذي اوتيته النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى انها السبع المثاني. فهي سبع آيات اتفاقا. ووصفت بكونها مثاني والمثاني هي التي يرد بعضها على بعض ويثنى. وكون الفاتحة مثانية من وجهين. احدهما - [00:09:32](#) ما فيها من مثاني المباني ما فيها من مثاني المباني من تتابع آياتها عند قراءتها من تتابع آياتها عند قراءتها. ورد بعضها على بعض. ورد بعضها على بعض فان كل سورة يقرأ في الصلاة بعضها. واما الفاتحة فتقرأ في كل ركعة - [00:10:02](#)

كاملة فلا بد من تننية آياتها بعضها على بعض. والآخر ما فيها من مثاني المعاني ما فيها من مثاني المعاني. كذكر الجلال بعد الجمال. فالجمال في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والجلال في قوله ما لك يوم الدين. وما فيها من - [00:10:32](#) الوعد والعهد ففيها قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وهذا هو العهد بين العبد وبين ربه. لقوله هذا بيني وبين عبدي في الحديث الاخر. ثم قوله في الوعد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي -

اي وعدا من الله والعهد والوعد المذكوران في سورة الفاتحة هما المرادان بقولنا صباح مساء في الاستغفار وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. واما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة كما تقدم - [00:11:32](#)

ففيه فضيلة لسورة الفاتحة. وهي تسميتها الصلاة. فلجلالة قدرها وعلو رتبها في بناء الصلاة صارت بمنزلة الصلاة كلها. فاعطي جزء الصلاة اسم كلها فاعطي جزء الصلاة فاعطي جزء الصلاة وهو قراءة الفاتحة اسم كلها. نعم - [00:11:52](#)

احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة -

القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم يقع والاسم الاحسان الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوف المستحق بالعبادة والرحمن

الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حالة تعلقها - [00:12:52](#)

به في سعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في اصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى قوله تعالى بسم الله ان

مقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:12](#)

لان الجار والمجرور وهما الباء ثم اسم الله لابد لهما من متعلق وهذا المتعلق يقدر فعلا متأخرا مناسباً المقام. يقدر فعلا متأخرا مناسباً

المقام كتقديره هنا مع القراءة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ ثم ذكر في - [00:13:32](#)

تفسير الرحمن الرحيم انهما اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. وبين الفرق بينهما ان الرحمن دال عليها حال تعلقها به في

صفتها والآخر دال عليها حال تعلقها في وصولهم في وصولها اليهم. فالرحمن اسم يدل على صفة الرحمة لله حال تعلقها به -

والرحيم اسم دال على صفة الرحمة لله حال تعلقها من خلق المرحومين. ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والى ذلك اشرت بقول ان

يذكر. نعم. احسنت. ورحمة لله مهما علقت - [00:14:32](#)

ذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم. فسمه الرحيم فاز من سلم. ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمة ثبت او علقت

بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم - [00:14:52](#)

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه

ورب العالمين اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو سوء الافراد - [00:15:12](#)

من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليها عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. قوله وفقه الله العالمين جمع عالم وهو

اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات يبين ان اسم العالم اسم العالم يجمع امرين - [00:15:32](#)

يبين يبين ان اسم العالم يجمع امرين. احدهما ان افراده تكون مخلوقات. ان تكون مخلوقات. والآخر انها تكون مشتركة في اصل

جامع لها واحد انها تكون مشتركة في اصل جامع لها. فاصلها واحد. فكل جنس منها يطلق - [00:15:52](#)

وعليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. نعم. قلتم احسن الله اليكم وربوبيته عز وجل ظلم بل مضمونها العناية

بالخلق ورحمتهم ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته - [00:16:22](#)

وجميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب على الاعمال التي قال الله تعالى

فيه وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم - [00:16:42](#)

لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه يلق مال ملك الله تمام الظهور لانقطاع املاك

الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. وقوله - [00:17:02](#)

اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع

والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى - [00:17:22](#)

الذي ذكره المصنف في قوله اين خصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا استفيد هذا التخصيص من تقديم الضمير المنفصل اياه. من تقديم الضمير المنفصل اياه فاصل الكلام يعبدك ونستعين بك. نعبدك ونستعين بك. ثم جعل - [00:17:42](#) منفصلا وقدم فصار الكلام اياك نعبد واياك نستعين. وتقديم ما حقه التأخير من دلائل التخصيص عند علماء البلاغة الذي يسميه الاصوليون حصرا. نعم. ثم قال اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلثاق وهو الاسلام. صراط الذين انعمت - [00:18:12](#)

المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولا يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبه منهم ولا - [00:18:42](#) الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضئوا الطريق وهم النصارى. ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه امتي عن جهل ففيه شبه منهم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم - [00:19:02](#) ولا الضالين بما يبين ان كلا من الطائفتين فيها اصل وتابع. فاما المغضوب وعليهم فالاصل فيهم اليهود والتابع لهم من ضل في هذه الامة وله علم اما الضالون فهم النصارى فالاصل فيهم النصارى. والتابع لهم هم من ضل في هذه - [00:19:22](#) للامة عن جهل. نعم. تفسير سورة الضحى عن جند ابن سفيان رضي الله عنه انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره - [00:19:52](#) منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلاه متفق عليه. هذا المذكور هنا نوع اخر مما يقدمه المفسرون عادة بين يدي سورة او اية - [00:20:12](#)

وهو سبب النزول. ووجه تقديمهم له انه يعين على فهمها. فمعرفة بسبب نزول اية يعين على فهمها. ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير و اشار اليه ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح عمدة الاحكام. نعم - [00:20:32](#) الرحيم وقوله في الحديث فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصلي من الليل. اي لم يصلي من الليل نعم اخره خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فاوى - [00:21:02](#) ووجدك فهدي ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هو النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت - [00:21:32](#) ظلما على اعتناؤه برسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك ببطاء الوحي وتأخره عنك. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى - [00:22:02](#)

الضحى انه اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله اعلامي بانه يقع على معنى اخر في القرآن الكريم. فالضحى في القرآن له معنيان. احدهما النهار كله اذا وقع مقابل الليل ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى - [00:22:22](#) اخر اول النهار اول النهار. وذلك اذا وقع مقابلا لاخره من العشية ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وهذان المعنيان يجمعهما وجود ضوء الشمس فانه يبتدأ باشراق - [00:22:52](#) وارتفاع حتى يعظم في اخر النهار فيكون اليوم كله مضيئا بنور النهار نعم. قلت ما احسن الله اليكم. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال وللآخرة - [00:23:22](#)

خير لك من الاولى فهي الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة فترضى والى هنا تم جواب القسم مثبتين بعد منفيين. ثم شرع يذكرهم به عليه في الدنيا - [00:23:42](#) فقال الم يجدرك استفهامه قليل اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب. بل مات ابوه حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه. فكفله جده - [00:24:02](#) عبدالمطلب ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ووجدك ضالا تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فهدي فذلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. ذكر - [00:24:22](#)

اصنف وفقه الله ما يبين معنى الضلال المنسوب الى الجناب النبوي في قوله تعالى ووجدك ضالا فقل لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. مأخوذا من قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب - [00:24:42](#)

ولا الايمان وخبر الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم يبين بعضه بعضا. وفيه غنية عن ضرب به بعض المفسرين من تلمس معنى الضلال المذكور. اذ بينه الله سبحانه وتعالى من كونه صلى الله عليه - [00:25:02](#)

وسلم كان غافلا عما يراد به من الكتاب والايمان والرسالة. هم. ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. ومن اراك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر - [00:25:22](#)

ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهر. اي لا تغلبه مسيئا معاملته مسائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض حاجته او رده برفق. واما بنعمة - [00:25:42](#)

ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها فان القلوب مجبولة على محبة المحسن اليها. تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم - [00:26:02](#)

اشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. يقول الله تعالى وامتن - [00:26:22](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهاما قريرا اي شرحنا صدرك للاسلام. وهو ناشئ انشرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والثانية ليلة اسري به في - [00:26:42](#)

مكة بين يدي اليسرى رواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما الشرح الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم وانه نوعان احدهما شرح روحاني - [00:27:02](#)

اني بما هدي اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان فشرح الله صدره للاسلام الاخر شرح جسماني وهو الذي وقع من شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم حسا وكان ذلك في مرتين. احدهما في صغره لما كان - [00:27:22](#)

استرضعا في بني سعد في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد. والاخرى ليلة اسدي به من مكة بين يدي الاسراء. نعم. قوله ووضعتنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل - [00:27:52](#)

ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له وبالهام الناس التحدد بما جبله الله عليه من المحامد في اول - [00:28:12](#)

ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهاداتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله فان مع العسر وهو شدة يسرا اي سهولة. والفاء فيه فصيلة - [00:28:32](#)

تفصح عن كلام مقدر يدل عليه استفهام التقريريون. اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله انما - [00:28:52](#)

اليسرى تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره القيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر - [00:29:12](#)

لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب. فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبل عليه تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - [00:29:32](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد الدين اليس الله باحكم الحاكمين. اقسام الله بشجرته المعروفتين التين والزيتون فقال والتين زيتون مريدا ملابسهما وهي ارض الشام ثم اقسما بجبل سيناء فقال وطور سينين. وهو الجبل الذي كلم الله فيه - [00:30:02](#)

موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. ثم اقسام اخرى فقال هذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع - [00:30:32](#)

وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين اولا ان المقصود في الاية الاولى هو موضع منبت الشجرتين المذكورتين لا الشجرتين فقط. لاقترانهما في الايتين الثانية والثالثة - [00:30:52](#) بموضعين اخرين. فيقدر الاول بما يناسب الثاني والثالث. فالاية الاولى اشارة الى ارض الشام. ثم في الاية الثانية اشارة الى صحراء سيناء بين مصر وبلادي فلسطين. ثم في الاية الثالثة اشارة الى مكة المكرمة. وهذه المواضع هي - [00:31:22](#)

اكتر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالة. ففي الارض مواضع اخرى كانت فيها نبوة الانبياء والرسول. عليه الصلاة والسلام في حضرموت وكابتداء نبوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في العراق. وقوله عند ذكر سيناء هي صحراء بين مصر وبلاد وبلادي فلسطين - [00:31:52](#)

اي باعتبار متعلق الاية شرعا. فالمواضع التي نزلت فيها آيات او ذكرت فيها احاديث تبين احكامها وحدودها باعتبار ما كانت عليه في ذلك العهد. لا باعتبار ما استج ما استجد - [00:32:22](#)

بعده فكونه اليوم فكونها اليوم من جمهورية مصر العربية لا يغير كونها كانت حينئذ بين مصر وبلادي فلسطين وعلى هذا فقس في مسائل عدة والمقصود ان تعرف ان القاعدة ان ما جاء في خطاب الشرع من - [00:32:42](#)

موضع فالمراد به وصفه حين جاء ذلك الخطاب. فمثلا اسم اليمن لا ينحصر في الجمهورية العربية اليمنية بل هو اقليم ممتد يجمع بين دولتين متجاورتين هي هذه الدولة وجمهورية العربية وعلى هذا فقس. نعم. قلت احسن الله اليكم ثم ذكر جواب القسم في قوله - [00:33:02](#)

لتقويم فسواه الله عدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم بما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون - [00:33:32](#)

اين هم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه انقطاع. وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد الدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال. فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع - [00:33:52](#)

المناهج وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار. وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. قوله فلهم اجر غير ممنون - [00:34:12](#)

بينه بقوله اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن وكدر المن هو ذكر الانعام مع الازراء المقام ذكر الانعام مع الازراء بالمقام. واما ما سلم من ذلك فهو من صفة - [00:34:32](#)

الله سبحانه وتعالى فانه المنان. ومن صفاته المن. ومنه سبحانه تكرار الانعام لاطهار الاكرام. تكرار الانعام لاطهار الاكرام. نعم. تسيير سورة بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق - [00:34:52](#)

وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان الله ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى - [00:35:22](#)

الم يعلموا بان الله يرى كلا لان لم ينتهي لنسفا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه - [00:35:52](#)

عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ - [00:36:22](#)

فاخذه فاغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم اوصله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطوا الثالثة حتى بلغ ومنه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علما لم يعلم - [00:36:42](#)

في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامر في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحا بالفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق. اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان. فانه خلق الانسان من علق - [00:37:02](#)

هي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن سدى بل سيأمره

وينهاه ذلك بارشاد الرسل وانزال الكتب. وقع في هذه السورة ذكر ابتداء - [00:37:22](#)

اي خلق الانسان من علق خلافا للمذكور في مواضع عدة من القرآن العظيم يذكر فيها كون الانسان مخلوقا من علقه. فقال الله في هذه السورة خلق الانسان من علق. وتقدم ان العلقه هي القطعة - [00:37:42](#)

غليظة القطعة من الدم الغليظ. فلاي شيء وقع هذا في هذه السورة؟ يعني لماذا جمعت؟ العلق مع ان دائم في القرآن العلقه ما الجواب؟ نعم. ارفع صوتك الاعتبار جنس الانسان. ايوة. ها؟ ايش؟ طيب اذا وجه الخطاب - [00:38:02](#)

الثاني ها يا وائل ايش؟ وذلك لامور ثلاثة اولها ان الاية في سياق الامتنان والمناسب له الجمع ان الاية في سياق الامتنان والمناسب له الجمع تعظيما للنعمة تعظيم من للنعمة على الخلق. والثاني ان المراد جنس الانسان. اي مجموع - [00:38:22](#)

وافراده. فالفرد يكون من علقه. فالجنس الانساني يكون مخلوقا من علق. باعتبار ان كل واحد من افراده خلق من واحدة منها. وثالثها ان الافراد باعتبار المبتدأ ان الافراد المبتدأ ثم تتكاثر فتكون علقا. ثم تتكاثر فتكون علقا. طيب ان قيل - [00:38:52](#)

لاجل موافقة الفاصلة. يعني اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق. الفاصل اخر الاية اذا قيل هذا هذا كثير يذكرونه في بعض التفاسير المتأخرة. ها يا باسل. لماذا؟ ليش ما يحتاج هذا؟ الجواب ان تطلب هذا - [00:39:22](#)

في موافقة الفواصل مما يسمى في غير القرآن سجعا يطلبه البليغ من الناس تكلفا البليغ من الناس تكلفا ليوصف كلامه بالفصاحة والبلاغة. واما الله سبحانه وتعالى فهو مستغني عن التماس ذلك فهو مستغن عن التماس ذلك. فمن الغلط الجاري في كتب التفسير -

[00:39:42](#)

انهم يذكرون ان توافق الفواصل لاجل مراعاة السياق في الفصاحة والبلاغة. وهذا يكون في فصاحة المتكلم لا فيما جاء من كلام الله سبحانه وتعالى فهو على اكمل الوجوه. نعم. ثم قال وربك الاكرمين - [00:40:12](#)

تصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجهم بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه - [00:40:32](#)

قال ما هو الخط والكتابة؟ ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. اذا رأى غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى ثم تهدده - [00:40:52](#)

توعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله مصير والمرجع. وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله - [00:41:12](#)

على ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على هدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارأيت ان - [00:41:32](#)

ما كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي. الم يعلم بان الله يرى عمله. فهو مطلع محيط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولان لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حاله. كلا - [00:41:52](#)

قال ان لم ينتهي عما يقول ويفعل بالناصية. اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذا حنيفة فالسفع القبض الشديد يجذب واستحقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية اربة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعو هذا

التي مناديه وهم اهل مجلسه - [00:42:12](#)

اننا سندعو الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه وسموا زبانية لانهم يسكنون اهل النار ان يدفعونهم بشدة والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده. روى الترمذي - [00:42:42](#)

والنسائي في السنن الكبرى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم نهك عن هذا وتوعده؟ فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه - [00:43:02](#)

وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فانزل الله فليدع ناديه سندعو الزباني. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب - [00:43:22](#)

ساعته واصله في البخاري مختصرا. ولما فرغ من وعيه النهي وتهديده اتباعه بامر المنهي وهو العبد المصلي لا يضيع ناهيه فقال كلا لا تطعه فيما ينهك عنه ثم امره بما فيه فلاح فقال [00:43:42](#) واسجد لربك

واقترب منه بالصلاة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. تفسير سورة القدر - [00:44:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول - [00:44:22](#)

انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم في ليلة القدر اي الشرف العظيم. وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن. ولم تكن معروفة عند - [00:44:52](#)

مسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها ولذلك اتباعه بقوله وما ادراك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيم لشأنها وتعظيما لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر - [00:45:12](#)

ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا وقرآنا فوقنا لتقرأه ونزلناه تنزيلا رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان المراد - [00:45:32](#)

بانزال القرآن المذكور في سورة القدر انه انزاله جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا لا انه ابتداء انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم. وصح في ذلك قول ابن - [00:46:02](#)

ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة. فالقرآن اتفق له انزالان. احدهما انزال كتابه. احد انزال كتابه والآخر انزال تكلم. انزال تكلم. فاما الاول وهو انزال - [00:46:22](#)

فنزل القرآن مكتوبا جملة واحدة. فنزل القرآن مكتوبا جملة واحدة. من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. واما انزال التكلم فتكلم الله سبحانه وتعالى به. وسمعه منه جبريل. ثم نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#)

مفرقا باعتبار الحوادث والنوازل. فانزال التكلم شيئا وانزال والكتابة شيئا اخر. نعم. قلت احسن الله اليكم وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان. قال الله تعالى في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها - [00:47:22](#)

ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالأجال والارزاق. وفي تشریف زمان انزاله تشریف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر - [00:47:52](#)

فيها ايماننا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربع اشهر وتلك الليلة هي في رمضان وهي في العشر الاواخر منه ارجاها اوتارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة - [00:48:12](#)

ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرهم من كل امر. قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة - [00:48:32](#)

سلام هي اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدؤها غروب الشمس اقول طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهىها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. تفسير سورة البينة - [00:48:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفيين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق اوتوا الكتاب الا من بعد ما البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:49:12](#)

قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم - [00:49:42](#)

مباد ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعة فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا - [00:50:12](#)

دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا. فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين - [00:50:32](#) لك حتى تأتيتهم البيئنة وهي حجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنه المشركون ثم فسر تلك البيئنة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:52](#)

الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ. وملتو النبي صلى الله عليه وسلم منا هو القرآن الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزل - [00:51:12](#) الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم اخبر عن سبب المصنف وفقه الله ان ملتو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:32](#) المذكورة في قوله تعالى يتلوا صحفا مطهرة المراد بها صحف الكتاب المكنون في اللوح محفوظ وملتوه منها هو القرآن. لان وصف مطهرة هو للصحف المطبوعة على الطهارة الصحف المطبوعة على الطهارة الملازمة لها. وهذا وصف صحف الكتاب المكنون في اللوح - [00:52:02](#)

اما صحف القرآن فهي متطهرة. اي توصف بالطهارة اذا جعلت فيها مع قبول النجاسة. نعم. ثم اخبر عن سبب كفره الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [00:52:32](#) البيئنة وهذه البيئنة هي بيئنة اخرى غير الاولى فالبيئنة من الحجج والايات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - [00:52:52](#)

ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا من قبل في كتبهم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهها. فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله مائلين عن سواه. ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:53:12](#) وخصهما بالذكر فضلهما وشرفهما. قوله ها هنا حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه جمع بين المعنى الذي جعل للفظ وبين لازمه. فان المعنى الذي جعل للحنف في كلام للعربي هو الاقبال. فاذا قيل فلان حنيف فالمعنى انه مقبل على الله. واما - [00:53:42](#) تفسيره بالميل فهو تفسير اللفظ بلازم معناه. تفسير اللفظ بما بلازم معناه. فكل كل احنف مقبل على ما ينفعه يميل عن غيره. والجمع بين المعنى الموضوع للفظ ولزومه صحيح. واما الاقتصار على اللازم ففيه قصور عن البيان التام. فلا يفسر - [00:54:12](#) شئ بلازمه حتى تغيب حقيقته التي وضعت له. ومن اشهرها تفسير من يفسر الذبح بانه الدم فان هذا لازم الذبح للذبح. فالذبح يختص قطع الحلق والبلعوم من بهيمة الانعام. واما اراقة الدم فتقع ولو بضرب جنبها. لكن جرى الامر بلزوم ان ما - [00:54:42](#) قطع حلقومه ومرئه من بهيمة الانعام خرج الدم منه. نعم. احسن الله اليكم. قوله وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض - [00:55:12](#)

ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البيئنة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخليقة واتباعه بذكر جزاء - [00:55:32](#)

مقابلهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاء عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامت لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار. اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شرط. خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا - [00:55:52](#)

عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اصابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشى ربه فلا ينال الا من كانت هذه صفته. والخشية خوف مقروء بعلم. ذكر المصنف - [00:56:22](#)

في هذه الجملة تفسير معنى متكرر في القرآن الكريم في قوله تجري من تحتها الانهار فقال اي من باشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. فانهار الجنة تجري بلا - [00:56:42](#) اي بلا شقوق. وقد رويت في ذلك احاديث فيها ضعف. حملت بعضهم على انكار هذا المعنى وهذا غلط من وجهين. احدهما ان تفسير

هذا هذه الايات بهذا المعنى هو المعروف عن التابعين ان تفسير هذه الايات بالمعنى المذكور هو المعروف عن التابعين وهم قد اخذوا -

[00:57:02](#)

التفسير عن الصحابة فيؤخذ بقولهم فيؤخذ بقولهم. والآخر انه وان لم يصح ذلك وصفا لانهار الجنة كلها. فثبت عند احمد من حديث انس رضي الله عنه في في الكوثر انه يجري في غير اخدود. انه يجري في غير اخدود. والكوثر افضل - [00:57:32](#)

الجنة واعظمها فما دونه تابع له في وصفه. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها. وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد - [00:58:02](#)

فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم - [00:58:22](#)

ويدنون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ حدث اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا دي يروا اعمى - [00:58:42](#)

الهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يا رب ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا لذا واخرجت الارض اثقالها وهو ما تتقل به مما في بطنها والقتة على ظهرها كما قال تعالى والقت ما -

[00:59:12](#)

فيها وتخلد. وقال الانسان مستعظما حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون كلها الا يوم القيامة. يومئذ تحدث الارض اخبارها. فتخبر بما عمل على ظهرها من - [00:59:42](#)

خير وشر. ذلك بان ربك اوحى لها. اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يومئذ الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم يروا اعمالهم لهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها. فليحسنهم النعيم المقيم

ولمسيئي - [01:00:02](#)

ابو الاليم ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة ان الزلزلة المذكورة في صدر هذه السورة هي زلزلة تكون يوم القيامة. لا زلزلة تكون قبلها. فالزلازل التي تقع في الارض نوعان - [01:00:32](#)

المنازل التي تقع في الارض نوعان. احدهما زلزلة في الارض. زلزلة في الارض. تكون في جهة من جهاتها تكون في جهة من جهاتها. وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. كل زلزلة قبل يوم - [01:00:52](#)

والآخر زلزلة الارض. وتعم جهاتها وتعم جهاتها. وهي الكائنة يوم القيامة. الزلازل كائنة يوم القيامة. ومن طرائق الشرع في الندارة تقديم ما صغر قبل ما كبر. تقديم ما صغر قبل ما كبر. فينبه بالصغير - [01:01:12](#)

على الكبير كالدجاللة الكذابين الثلاثين الذين يكونون في هذه الامة. فالدجاللة الصغار مقدمة بين يدي الدجال الاكبر. وكوقوع الكسوف والخسوف انهما مقدمتان قبل وقوع الامر الاكبر. وهو زوال نورهما بالكلية - [01:01:42](#)

ابو اجرام السماء يوم القيامة. نعم. قوله فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ان يره ويرى عقابه - [01:02:12](#)

فيها. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [01:02:32](#)

قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي. واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة متقدمة تفسير الذرة المذكور مثقالها في الجزاء انها النملة الصغيرة وهذا هو المعنى المراد بها في لسان العرب. والقرآن يفسر بلسانهم. اما المصطلح الحادث - [01:02:52](#)

معروف اليوم للذرة فلا يفسر به القرآن. هو ولا غيره من الاصطلاحات الحادثة. لمن تقرر من ان القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث. ذكره ابن تيمية والشاطبي وابن الوزير لان القرآن وضع الهي متقدم على هذه المعاني الحادثة التي لم تكن العرب تعرفها عند -

[01:03:22](#)

نزول القرآن فلم تكن في لغتها ولم يخاطبهم الله عز وجل بمبهم لا يعرفون معناه ان يره ويرى ثوابه في الآخرة ثم قوله ان يره ويرى عقابه فيها لما تقدم - [01:03:52](#)

من ان الذي يراه العبد في الآخرة هو عمله وثواب عمله هو عمله وثواب عمله ويرى ثواب عمله. تبعا لما رجح من ان الوزن يقع يوم القيامة على العام - [01:04:12](#)

وعمله وصحيفة عمله على العامل وعمله وصحيفة عمله. نعم. تفسير سورة العاديات بسم الله الرحيم والعاديات ربها فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا فائرن به نقعا وسقنا به جمعا ان الانسان لربه لکنود. وانه على ذلك لشهيد - [01:04:32](#)

وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في اقسام الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عجوه - [01:05:02](#)

فالموريات الموقدة بحوافرهن ما يطأن عليه من الاحجار قدحا فتقذح النار ويتوقد شررها من ضرب حواف اذا عدون فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكره صباحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا - [01:05:32](#)

ابعد الفجر فتكون الغارة صباحا فائرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهن نقعا وهو الغبار به اي توسطنا براكبين جمعا وهم الاعداء الذين غير عليهم. والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل - [01:05:52](#)

وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لکنود اين كفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد في فلتات اقواله وافعاله - [01:06:12](#)

فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد اي كثير الحب له وحبه اياه حمله على البخل به فصيره كفورا. ذكر المصنف وفقه - [01:06:32](#)

الله في صدر تفسير هذه السورة ان الله اقسام بالخير الجاريات في سبيل الله. لان وصاف المذكورة اوصاف للخير. لان الاوصاف المذكورة اوصاف للخير. فعلم انها المرادة هي العاديات ضبحا وهي الموريات قدحا وهي المغيرات صباحا. ومعنى قوله اي العاديات - [01:06:52](#)

بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها اي ان الخيل اذا جرت اشتد عدوها صار يصدر من صدرها صوت يسمى الطبح. وقوله الموقدات بحوافرهن - [01:07:22](#)

ما يطأن عليه من الاحجار وذلك ان العرب كانت تنعل الخيل الحديد. فيجعلون في كل فرس حديدا في كل حافل ليتقي به ضرب الاحجار. فاذا اشتد عدوه فضرب الحديد من حجر خرج منه شرر - [01:07:42](#)

كما قال فتقذح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدونا. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه؟ اذا بعثر ما في - [01:08:02](#)

اي اثير ما فيها واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير ايها الشرف ان ربه بهم يومئذ لخبير. اي ويطلعون على اعمالهم ومجازيهم عليها. وخص خبره بيوم - [01:08:22](#)

القيامة حين تبعث القبور ويحصل ما في الصدور. مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة وعن الله بهم واطلاعه عليهم. ذكر المصنف وفقه الله ما يفيد ان ذكر اسم الله - [01:08:42](#)

الخبير قد يراد به معنى زائد عن مجرد الاحاطة بالعلم. فقال لان المراد الجزاء بالاعمال مالي الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم اي فائدة تخصيص خبره سبحانه وتعالى بهم في قوله - [01:09:02](#)

ان ربهم بهم يومئذ لخبير. مع انه خبير بهم في كل وقت. لان المقصود معنى اخص وهو الجزاء بالاعمال الناشئ على علم الله بهم واطلاعه عليهم. فاذا ذكر شئ من معنى العلم او الخبر او او المراقبة ونحوها على وجه خاص فالمراد به - [01:09:22](#)

اعلن يزيد عن اصول معانيها كالذي تقدم في قوله تعالى وما نذرتم من وما نذرتم وما انفقتم من نفقة او من نذر فان الله يعلمه. فعلم الله بنا غير مخصوص بالمذكورين. وذكر معهما للاعلام - [01:09:52](#)

بمعنى خاص من العلم وهو علم جزائهما. لمحبتة سبحانه وتعالى العاملين المذكورين فيثيب القى عليهما ويجزيهما الجزاء الاحسن. نعم. تسيير سورة القارة بسم الله الرحمن الرحيم. القارة القارة وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراس المبتوث. وتكون الجبال كالعهن - [01:10:12](#)

المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. القارة من اسماء يوم القيامة لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارة - [01:10:42](#)

القارة وما ادراك ما القارة؟ فاي شية هي هذه القارة؟ واي شية اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراس المبتوث اي المنتشر. والفراس فرخ - [01:11:12](#)

اراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى انه جراد منتشر وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزاءه ايام بعض وفي ذلك اليوم تنصب الموازين. فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على - [01:11:32](#)

سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بان لم له حسنات تقاوم سيناته هاوية اي مأواه ومسكنهن. تكون له بمنزلة امي التي ياوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما. اي - [01:12:02](#)

لمن اهلها وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة حرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا - [01:12:32](#)

قوله في معنى قوله تعالى نار حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها هو بضم الواو او وهو الايقاد. واما الوقود بفتح الواو فهو اسم لما توقد به النار اسم لما توقد به النار. ومنه ايقاد نار الاخرة بالناس والحجارة. في قوله تعالى - [01:12:52](#)

ايها الناس والحجارة. نعم. تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشيخ رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. قال يقول ابن ادم ما لي ما لي. قال وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما - [01:13:22](#)

التف افنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر. وما اخشى عليكم - [01:13:42](#)

والخطأ ولكن اخشى عليكم العم. رواه احمد واسناده صحيح. عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. قال يقول ابن ادم - [01:14:02](#)

مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت اقتفى امضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:22](#)

ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم رواه احمد واسناده صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين - [01:14:42](#)

لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله تعالى موبقا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم عما خلقتكم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثره فيما يرغب - [01:15:12](#)

فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به. ولم تزال على تلك الحال حتى زرته المقابر - [01:15:42](#)

متم فدفنتم فيها وصرتم اليها. وانما جعل المقام في البرزخ زيارة. لان المقصود منه النفوذ الى الدار اخره فجعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم - [01:16:02](#)

بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد. ذكر صنف وفقه الله في هذه الجملة معنى التكاثر فقال وهو التفاخر بالكثره فيما يرغب - [01:16:22](#)

فيه اي فخر بعضكم على بعض من كثرة في اشياء يرغب في الكثرة فيها عدها سنا وهي المذكورة في سورة النساء زين للناس حب

الشهوات من النساء والبنين الى تمامه الاية - [01:16:52](#)

وذكر الناس يراد به الرجال خرج مخرج الغالب. والنساء مثله فهذه المطلوبات الست هن لهن ولاجل ذلك جيب بلفظ الناس الذي يدل على هؤلاء من جهة وعلى هؤلاء من جهة اخرى. ثم قال وحذف - [01:17:12](#)

متكاثر به اي لم يبين اي شيء تكاثروا فيه. ليشمل كل ما يكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به يعني اي شيء يدخل في المكاثرة في الفخر بالمكاثرة هذا يدخل في الاية مثل الان اللي يهتمون - [01:17:32](#)

بتكثير الحضور في دروسهم او يهتمون بتكثير المتابعين لهم في تويتر واخواته. هذا ايضا يدخل في هذا التكاثر المذموم. نعم. قلتهم احسن الله اليكم. ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون - [01:17:52](#)

علم اليقين اين لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة ثم اقسم الله فقال لترون الجحيم. والجملة جواب قسم محذوف تقديره. والله - [01:18:12](#)

ترون الجحيم التي اعدّها الله للكافرين. ثم اكد القسم بقسم اخر فقال لترون عين اليقين اي عيا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فاذا رأيتهم سئلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في - [01:18:32](#)

قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا ان كفرتم عن عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما عن ابيه انه قال لما نزلت - [01:19:02](#)

للعنيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هو الاسودان التمر والماء. قال صلى الله عليه وسلم اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله - [01:19:22](#)

صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتي رجل - [01:19:42](#)

من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذر لنا من الماء. اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:02](#)

ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم ضيفا مني. قال فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ الهدية. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلول - [01:20:22](#)

فذبح لهم فاكلوا من الشاة. ومن ذلك العتق وشربوا فلما ان شعبوا ورأوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم - [01:20:42](#)

جوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. هذان الحديث ان قالهما النبي صلى الله عليه وسلم في امر يسير بالنسبة لما عليه الناس اليوم من اتساع النعماء واختلاف المآكل - [01:21:02](#)

شارب وتنافسهم فيها. فمن تأمل هذين الحديثين حاضر القلب حمله ذلك على التقلل من من دنيا وعدم الرغبة بطلب الاستكثار من المطاعم والمشارب. فاذا كان العبد في تمر وماء وشيء يسير - [01:21:22](#)

من النعماء توعد بالسؤال عنه يوم القيامة فكيف بحال الناس اليوم؟ وهم يتلذذون بانواع من من المآكل والمشارب. وكيف حالهم وهم يتفاخرون بنقل صورها وذكر اسمائها وتعدادها. في وسائل واصلي الحديثة ولا عمري اي سؤال اعظم من سؤال هؤلاء وهم يعرضون هذه النعمة فينسبون شكر الله - [01:21:42](#)

وينسون حظ الفقراء. والعاقلة اذا انعم الله سبحانه وتعالى عليه بنعمة تمتع بها على طريق شرعي ومن مأخذ الاحكام في الحلال

والحرام الحذر من كسر قلوب الفقراء. وهذا امر ضاع باخرة ولا سيما - [01:22:12](#)

في جناب النساء اللاتي صرن يتفاخرن بانواع المأكولات والمشروبات والملبوسات وينشرنها في هذه وكذلك شاركهم كثير من الرجال فينبغي ان يتذكر المرء وهو يستعرض هذه الصور امام ناظريه انه سيستعرضها سؤالا امام الله يوم القيامة. فنسأله سبحانه وتعالى ان

يرزقنا شكر نعمته. وان يجنبنا البطر - [01:22:32](#)

بها تسير سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. والمقسم عليه خسر. فكل الناس في - [01:23:02](#)

خسر اي هلكت ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا باربع صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله - [01:23:32](#)

والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. ذكر المصنف وفقه الله في صدر تفسير هذه - [01:23:52](#)

السورة ان العصر المقسم به هو المقت الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. لان اسم العصر اذا اطلق في كلام العرب وخطاب الشرع اريد به العصر. فالحاديث الواردة وفيها ذكر العصر - [01:24:12](#)

المراد به اخر النهار فهو مراد خطاب الشرع وهو المشهور على لسان الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهذا من تفسير اللفظ بما عرف به في خطاب الكتاب والسنة. الذي سماه ابن تيمية وصاحبه ابن - [01:24:32](#)

لغة الكتاب والسنة اي المعاني التي خصت بها الفاظ الكتاب والسنة. فيأتي المعنى واسعا ويكون المراد منه في لغة الكتاب والسنة واحد من تلك المعاني كاسم النفير. فاسم النفير هو الانبعاث - [01:24:52](#)

والانطلاق والانتشار. واما في خطاب الشرع في القرآن والسنة فاذا ذكر النفير فالمراد به الجهاد في سبيل الله عز وجل ومعرفة لغة الكتاب والسنة من مسالك الفصل بينما اختلف فيه اهل التفسير من معاني - [01:25:12](#)

القرآن كقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة في الدين فان المفسرين اختلفوا في النافلين على قولين احدهما ان النافلين هم الخارجون في طلب العلم - [01:25:32](#)

وجعلوا الاية اصلا في الرحلة فيه. والاخر ان الخارجين هم النافرون الى الجهاد هذا القول الثاني هو الصحيح واختاره ابن تيمية وصاحبه ابن القيم لان اسم النفير يراد به في القرآن والسنة الجهاد - [01:25:52](#)

فيكون معنى الاية وما كان المؤمنون ليخرجوا للجهاد جميعا. ولكن يخرج بعضهم ويتخلف بعض هم ليتفقهوا في الدين. فالباقون في البلد هم باقون للتفقه في الدين. فاذا رجع اولئك المجاهدون - [01:26:12](#)

فقه القاعدون اخوانهم في احكام الشريعة. وبه تعلم الجهل البالغ ممن يذم طلاب علمي واهله بانهم قاعدون في المساجد فان نصره الاسلام تبدأ من القعود في المساجد. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده - [01:26:32](#)

ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اجمعين - [01:26:52](#)